

## النهاية في غريب الأثر

{ زمر } ( ه ) فيه [ نهى عن كَسَبِ الزِّمِّ مَّارَةً ] هي الزِّمَّانية . وقيل هي بتَقْدِيمِ الرء على الزِّمَّاني من الرِّمِّ مَزْر وهي الإشارةُ بالعين أو الحاجب أو الشَّفَه ( أنشد الهروي : .

رَمَزَتْ إِلَى مَخَافَةٍ مِنْ بَعْلِهَا ... مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدِيدُوا إِلَى كَلَامِهَا ) وَالزِّمَّانِي يُفَعِّلُ ذَلِكَ وَالْأَوَّلُ الْوَجْه . قَالَ ثَعْلَبُ : الزِّمِّ مَّارَةٌ هِيَ الْبَغْيُ الْحَسَنَاءُ وَالزِّمِّمِيرُ : الْغَلَامُ الْجَمِيلُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُغْنِيَّةَ . يُقَالُ غِنَاءُ زَمِيرٍ : أَي حَسَنٌ . وَزَمَّرَ إِذَا غَنَّى وَالْقَصَبَةُ الَّتِي يُزَمَّرُ بِهَا زَمَّارَةٌ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ [ أَيْمَزْمُورُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] وَفِي رِوَايَةٍ [ مَزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] الْمَزْمُورُ - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا - وَالْمَزْمَارُ سَوَاءٌ وَهُوَ الْآلَةُ الَّتِي يُزَمَّرُ بِهَا .  
- وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى [ سَمِعَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فَقَالَ أُعْطِيَتْ مَزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ] شِبْهَهُ حُسْنُ صَوْتِهِ وَحُلَاوَةُ نَغْمَتِهِ بِصَوْتِ الْمَزْمَارِ . وَدَاوُدُ هُوَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِي حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ . وَالْأَلُّ فِي قَوْلِهِ آلُ دَاوُدَ مُقْحَمَةٌ . قِيلَ مَعْنَاهَا هُنَا الشَّخْصُ .

( ه س ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [ أَنَّهُ أُتِيَ بِهِ إِلَى الْحِجَابِ وَفِي عُنُقِهِ

زَمَّارَهُ ] الزِّمِّ مَّارَةٌ : الْغُلُّ وَالسَّاجُورُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ .

( ه ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَابِ [ ابْعَثْ إِلَيَّ بِفُلَانٍ مَزْمَرًا مُسَمَّعًا ] أَي مَسْجُورًا مَقْيَّدًا . قَالَ الشَّاعِرُ : .

وَلِي مُسْمِعَانِ ( رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ بِكَسْرِ الْمِيمِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ . ثُمَّ قَالَ : وَيُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ) وَزَمَّارَةٌ ... وَطَلٌّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقٌ .

[ كَانَ مَحْبُوسًا ] ( الزِّيَادَةُ مِنْ أَوَّلِ الْبَيْتِ وَاللَّسَانُ وَالْهَرَوِيُّ ) فَمُسْمِعَاهُ قَيْدَاهُ

لصَوْتِهِمَا إِذَا مَشَى وَزَمَّارَتُهُ : السَّاجُورُ . وَالطَّلُّ وَالْحِصْنُ السَّجْنُ وَطَلُّمَتُهُ